Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يتكلم الصبي. بدت رقبته ممدودة إلى الأمام في وضع غير مريح، وإحدى أصابعه منتصبة برهافة. كان على وشك السقوط على وجهه، ومع ذلك، فقد كان متوازناً كأنه يُجرب واحداً من فنون السحر.

ـ ماذا؟ ـ سألت العجوز منحنية فوقه.

ـ بشش؟ ـ دمدم باسكوال، ونَمَّ وجهه عن توتر ممزوج بالرعب. استمع بوضوح إلى همهمة حصان.

ـ لقد وصلوا! ـ صرخ، ونهض بقفزة واحدة. ارتمى بظهره قرب الحائط، وبقي هناك بعينين مفتوحتين على اتساعهما.

اقتربت العمة دوروتيا من النافذة. دفعت درفة الشباك وأشرفت على كوخ بيدرو ليماتيا. كان هناك حارسان راجلان. رأتهما يتحدثان مع الفلاح العجوز، ليعودا فيما بعد لامتطاء حصانيهما الريفيين. اقتربت العمة من ابن شقيقها الذي استمر بنقر الحائط كما لو أنه يشبك الدبابيس، تقاطعت يده العظمية فوق وجهه مّرات، إلا أنه لم يفتح شفتيه.

ـ والآن؟ ـ استعلمت ـ انظر إلى الفوضى التي أدخلتني فيها؟ ماذا سأقول لهما. اقفزْ من النافذة، واهرب حتى القرية المجاورة. اختبئ بين الصخور الوعرة.

رنّت حدوات الحصانين فوق حجارة الطريق. ثغت بّعض الخراف المذعورة.

ـ لقد تأخر الوقتّ! ـ تذمرت العمة دوروتيا، وقطعت جدران المطبخ الأربعة بعينيها اللامعتين.

قرب الباب لمحت برميل الزيت الذي ملأته بالتمام في الليلة السابقة.

ـ انظرْ! ـ قالت للصبي، ودفعته بذراعها ـ ادخل إلى هنا، تحت، بسرعة! عندما يدخلان من الباب، اخفض رأسك، وسأنبئك بضربة